يتناول الاقيسة الخمس، المؤلف ذكره
لتعلق به قوله من مقدمات يقينية وهو يخرج الخطابة
والجدل ونحوهما وقوله لانتاج اليقين غاية ذكره الى المص
ليشتمل التعريف على العلل الاربع فالمؤلف
اشارة الى الصورة بالمطابقة والى الفاعل بالا
لتزام وهو القوة العاقلة والمقدمات مادة
ولانتاج اليقين غاية واليقينيات اقسام والسلام
ستة لان ما حكم العقل به اما بلا استعانة
من الحس او معها والاول اما ان لم يتوقف
على وسط حاضر في الذهن فهو الاوليات وان توقف
فهو القضايا قياساتها معها والثاني اما ان لا يتوقف
اليقين به بعد الاحساس على شيء او يتوقف
والاول المحسوسات فالاحساس ان كان
بحس الظاهر فهو المشاهدات وان كان
بالحس الباطن فهو الوجدانيات وان
توقف فالحس اما حس السمع
فهو المتواترات فانها يتوقف حكم العقل

بامتناع

٩٨

بامتناع تواطؤ المخبرين على الكذب او غيره فان
توقف على تكرار المشاهدات فالمجربات وان توقف
على الحدس فالحدسيات هذا وجه الضبط لا الحصر
العقلي والى تعدادها اشار بقوله احدها اوليات
كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من
الجزء فان الحكمين لا يتوقفان الا على تصور الطرفين
ومن توهم ان الجزء قد يكون اعظم من الكل كما في دائرة الدرة
الفيل فهو لم يتصور معنى الكل والجزء او مشاهدات
وتسمى محسوسات ايضا كقولنا الشمس
مشرقة في المدرك بالبصر والنار محرقة في المحسوس
باللمس او مجربات كقولنا السقمونيا مسهل
الصفراء فانه لو لم يشاهدها لم يقع الاسهال
عقيب شربها كليا او اكثريا فيتوقف اليقين
فيها على تكرار المشاهدات وحدسيات اي
مقدمات يحصل اليقين فيها بسنوح المبادي
والمطالب للذهن دفعة وهي المعنى بالحدس الى الظهور
ولا حركة فيه بخلاف الفكر فانه تدريجي لا دفعي